

الطريق السالم إلى الله (34) - فصل في بيان قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا..

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على تمانى الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد اه قد وصلنا وهذا من الموافقات سبحانه الله فصل في بيان قوله تعالى ولله على الناس حج البيت بدون ترتيب يعني وقبل كتاب - [00:00:23](#)

على موضع الحج ونحن في قبيل موسم الحج بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في بيان قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن - [00:00:36](#)

العالمين. الحج في اللغة التردد في الاصل. والحاج يتردد الى البيت فيطوف طواف القدوم سنة وطواف الزيارة ركن واجب فطواف الوداع واجب والاستطاعة هي التمكن منه. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام نوع من انواع الطواف عندنا - [00:00:59](#) ها؟ لا. سبعة. سبعة اللي حاضر درس كشف المخدرات وعليكم السلام ورحمة الله يا مرحبا حياك الله سبعة انواع عندنا للطواف ما هي وقف الافاضة قدوم قدوم. وداع. وداع النذر - [00:01:18](#)

نذر هذي ثلاثة افاضة اربعة الوداع قاله طواف العمرة تحياتي للمسجد تحية المسجد باقي واحد الزيارة هو الافاضة الافاضة والزيارة وكل واحد. باقي واحد ليقطعوه بالتطور ونظمتها في بيت واحد - [00:01:40](#)

على سبيل التورية اذا حفظت البيت يسهل عليك حفظ انواع الطواف السبعة البيت يقول قدم الزائر طوعا فاعتمر ثم حيا بالوداع من نذر فيه البيت سبع كلمات كل كلمة تشير الى نوع من انواع الطواف - [00:02:05](#)

قدم الزائر طوعا فاعتمر ثم حيا بالوداع من نذر قدم طواف القدوم. الزائر طواف الزيارة اللي هو نفسه طواف الافاضة وطواف الحج وطواف الركن فاعتمر طواف العمرة ثم حي قدم الزائر طوعا طوعا طواف التطوع - [00:02:25](#)

اعتمر طواف العمرة هذي اربعة ثم حيا طواف تحية المسجد الحرام خمسة بالوداع طواف الوداع. من نذر طواف النذر هذه السبعة انواع في منها ما هو ركن وهي ايش طواف العمرة - [00:02:48](#)

وطواف الزيارة وفي منها ما هو واجب وهو طواف الوداع وطواف النذر وفي منها ما هو تطوع وهو تحية المسجد والتطوع وبقي عندنا ايش القدوم هذي سنة ثلاثة انواع فهي ثلاثة سبعة - [00:03:06](#)

انواع اثنان ركن اثنان واجب ثلاثة مستحب نعم وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فقال الزاد والراحلة. قوله تعالى ومن كفر قال ابن عباس من لم يره واجبا - [00:03:29](#)

ويجب الحج بسبع شرائح. البلوغ والعقل والحرية ووجود الزاد والراحلة. وتخليه الطريق وان كانوا مسير. وانما يعتبر الزاد والراحلة في حق الافاق ومن كان بمكة ولا يمكنه المشي من شيخ الكبير والمريض. فاما القوي على المشي فانما يعتبر في حقه احسن الله اليك

- [00:03:46](#)

فانما يعتبر في حقه الزاد. اما تخلية الطريق فمتى خاف على نفسه او ماله او لم يمكن من المضي الا بدفع مال لم يلزمه. واما ان كان المسير فان يوجد - [00:04:05](#)

تجربه شرائط الوجوه وبينه وبين البيت من المدة ما يمكنه قطع المسافة فيه على السير المعتاد فانه لا يجب عليه الحج. فاما ان كان في طريقه ما يمنعه السلوك ويمكنه قتاله لم يقاتله. وكان ترك القتال اولى. وانما يتوجه القتال في ذلك على الامام وحده. وانما وان كان يندفع بدفع المال اليه. فان - [00:04:15](#)

كان المانع مسلمين فان كان المانع مسلمين اجاز دفع المال اليهم ولم يلزم وان كانوا كافرين لم يدفع اليهم المال ويرجع ان في دفع المال اليهم اذلالا للمسلمين والان بفضل الله - [00:04:35](#)

عز وجل ما عاد في مثلها. قديما كان يعني في قطاع طرق يقطعون الطرق على القوافل ليحصلوا على المال فيعني اه هل يدفع لهم او لا خلاف يعني لو واحد تمكن من المسير لكن بشرط ان يدفع - [00:04:48](#)

يسمونها الاتاوة هل يلزمه ان يدفعها ام لا؟ خلاف حتى عند الحنابلة في المذهب خلاف بين موجب اذا كان يسيرا وبينه لا انه خلاص تعتبر غير مستطيع ولا يلزمك دفع شيء من الماء - [00:05:05](#)

والمسألة خلاف. نعم ومتى كان الطريق مخوفا الا ان الغالب فيه السلامة جاز له الخروج وان كان الغالب فيه التلف لم يكن له الخروج. قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى - [00:05:22](#)

واحسنوا ان الله يحب المحسنين. قيل في تفسير ذلك بالاسراف في الانفاق الذي يأتي على النفس. وقال الحسن وغيره بترك باقي في سبيل الله وقيل بتقحم الحرب فصل في قوله تعالى - [00:05:34](#)

ثم قام ابراهيم ومن دخله كان امنا. قال مجاهد وقتادة ان اول بيت وضع لم يكن قبله بيت. انه انه اول بيت وضع لم يكن قبله بيت. وروي عن علي رضي الله عنه والحسن انهما قال كان قبله بيوت كثيرة وانما هو اول بيت وضع للعبادة - [00:05:58](#)

اختلف في مكة ف قيل هي المسجد ومكة الحرم جميعه. وقال مجاهد مكة هي مكة. وقيل بكة بطن مكة. وقيل بكة مشتقا من الزحام بها. يقال بكة اذا زحمه وتباكى الناس بالموضع اذا ازدحموا فسميت بذلك لكثرة الزحام في الطواف. قيل انه مشتق من فك العنق يقال بك - [00:06:19](#)

فكه بيده اي فكه بشدة زحمة فسميت بذلك لانها تفك اعناق الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم ولم يمهلوا فقوله تعالى وهدي للعالمين ان في ذلك من الطافه سبحانه بخلقه لما - [00:06:43](#)

لما يجده الحاج برؤيته من البركة والخشوع لله تعالى وخفة العبادة اليه وما يدخره له من الثواب. حتى ان من الناس يحصل عليه انفاق المال حتى ان من الناس من يسهل عليه انفاق المال الكثير في قصده والتعب الشديد في سيره. وان كان لا يسهل عليه التصدق بالدرهم الفرد ويصعب عليه - [00:06:58](#)

التنفل بالصلاة والصوم فقوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. مقام ابراهيم موضع موضع قدمه في الحجر الصلب ذلك من الايات وامن من دخله على سائر الاحقاب مع اختلاف في الاديان مع اختلاف الاديان وعبادة الاوثان وامحاق - [00:07:18](#)

وحصل جمالي مع كثرة الرمي وان الطير لا تغلو عليه وانما يستشفي به منهم المريض. طبعا لم يثبت ذلك ان الطير لا تغلو عليه. احنا نشوف يعني الطيور تغلو تطير حول الكعبة يعني ما - [00:07:40](#)

نعم وكان في الجاهلية من انتهك حرمة عجلت له العقوبة. من ذلك قصة اصحاب الفيل لما قصدوا لخرابه ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة وتم من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. الابابيل الجماعة المتفرقة زمرة بعد زمرة. السجيل قيل الشديد وقيل الجحيم من - [00:07:54](#)

جيم ثم قلبت النون واوا وقيل من طين مطبوخ كالا جور. وقيل كان طير اسود يحمل حجرا في منقاره وحجرين في رجله. وكان الحجر اكبر من العدسة واصغر من الحمصة. وكان يقع على رأس الرجل ويخرج من دبره. فجعلهم كعصف فجعلهم كعصف ورق الزرع

اي تعصفه الرياح تعصوه الرياح. مأكول قيل اكلت المواشي بعضه وكسرت بعضه. وقيل مأكول الثورة. واصحاب الفيل قوم من الحبشة رئيسهم ابراهيم وقد وكان قد بنى كنيسة عظيمة واراد ان يجعل الحج اليها وقصد تخريب البيت فاهلكه الله تعالى ومن معه. قوله تعالى الم يجعل - 00:08:35

كيدهم في تضليل يعني ضلوا عما قصدوا له. وكان هذا في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك خرقا للعادة اراها لنبوته للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا احتج لنفسه لما فتح مكة فقال ان الله حبس الفيل عن مكة وسلطني عليها. يريد اني لو لم اكن نبيا - 00:08:57

حقا لمنعني كما منع اصحاب الفيل من الدخول الى الحرم بالقتال والقهر والغلبة فصل نعم كم فصل في بيان قوله تعالى؟ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى - 00:09:17
ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي طائفين والعاكفين والركع السجود مثابة اي بثوبهم اليه يتكررون اليه. كقولهم ثوب الداعي اذا كرر. وكأن الزائر لا يقضي منه وطره بل يحب العودة اليه - 00:09:37

وقوله وامن ان من دخله امن من المؤمنين والكافرين. وقيل امن من النار وهذا للمؤمنين ليكون اللفظ مخصوصا. وقوله تعالى واتخذوا مقام ابراهيم المصلى قيل انه معطوف على معنى مثابة للناس. يريد توبوا اليه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقيل في - 00:09:54

مقام ابراهيم انه الحرم. وقيل انه عرفة ومواضع النسك. وقيل الحجر الذي جعل قدمه عليه. وقد دلت هذه الاية على فضل الصلاة في المسجد الحرام. وقال صلى الله عليه وسلم يعني صلاته في مسجدي هذا بالف صلاة في غيره. وصلاته في المسجد الحرام بمئة صلاة في مسجده. هل المقصود بتعته - 00:10:14

مضاعفة الصلاة الحرم المسجد الحرام فقط ولا حرم مكة كلها ها المكي اقرب مكة كلها نعم. صحيح الاقرب والله اعلم ان الحرم المسجد الحرام المقصود به الحرم حدود الحرم جيم - 00:10:34

ليش ما الدليل طبعا مسألة فيها خلاف في اقوال لكن مما استدل به على ذلك قول الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى - 00:10:58

وجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن داخل المسجد لما اسرى به صح؟ كان في بيته ومع ذلك سمى الله عز وجل موضع الاسراء انطلق او بداية الاسراء - 00:11:16

المسجد الحرام فدل على ان اسم المسجد الحرام اعم من المسجد اللي هو ما نسميه اليوم احنا الحرم والمسجد الحرام الدليل الثاني او وجه الثاني في آ الحديبية اه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:34

لما اراد ان يصلي باصحابه دنا حتى دخل حدود الحرم فقصد الصلاة في حدود الحرب ومكة لها ثلاثة حدود ثلاثة انواع من الحدود حدان ثابتان وحد متنقل او متغير الحد الثابت الاول هو حد الحرم - 00:11:55

يعني ما يتغير مع مرور الزمن حدود الحرم ثابتة صح واليوم وضعت علامات خاصة داخلها يعتبر حرم خارجها يعتبر من الحل وهذا له احكام وهذا له احكام الحد الثاني الثابت هو حدود المواقيت - 00:12:26

وما قبل الميقات له احكام وما بعد الميقات له احكام الحد الثالث اللي هو متغير هو حد مكة فحد مكة غير حد الحرب قديما كانت مكة اصغر من الحرم صح - 00:12:49

يعني مكة اللي هي مدينة مكة كانت اقل بكثير من الحرم ثم حصل لها توسع عمراني حتى انها اليوم ايش صارت اكبر من حدود الحرم ولكن هذا لا يغير من احكام حدود - 00:13:09

الحرم واضح قديما كانت صحاري لين توصل الى حدود الحرم وايضا مكة لها احكام وخارج مكة لها احكام اخرى فهذه الامور الثلاثة ينبغي الا يخلط بينها حد المواقيت اللي هو اوسع - 00:13:26

وما تدري يمكن مع التوسع العمراني تصير مكة حتى اكبر المواقيت ورد ولا مورد وارد ممكن يصير توسع بالبيوت وتتصل البيوت وشرعا البلد الواحد الذي توسعت بيوته يشمله الحكم تتعلق بالسفر لا في احكام تتعلق باحكام السفر والقصر وكذا - [00:13:45](#)

العامل البلد يتمدد مع التوسع العمراني فممكن تطلع مكة عن يمكن تعدل الميقات فهنا يحرم من الميقات حتى لو كان ساكن داخل حدود مكة اذا كان خارج الميقات واضح؟ فعندنا حد مكة متغير - [00:14:10](#)

اما حد الحرم وحد المواقيت نعم في مواجهة فضيلة الصمت في حرب اذا في مسجد اخر داخل الحرم اه اذا كان اذا كانت عدد الصلوات متساوية. على القول بان آآ يعني - [00:14:33](#)

الحرم حدود الحرم الفضل فيها واحد فهني لا فضل للصلاة في المسجد الحرام الا لانها اقرب للكعبة بس ولن تحقق استقبال الكعبة بشكل دقيق اكثر ولصلاة الجماعة لانها اكثر من غيره - [00:14:56](#)

لكن مئة الف الصحيح ان شاء الله ان كل مساجد مكة اذا كانت داخل الحرم ان شاء الله مئة الف والله اعلم. نعم وقوله تعالى فائدة قديما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:16](#)

انا ما اتكلم ني عنه واتخذ مقام ابراهيم المصلى او تمر معانا او ايه واتخذوا مقام ابراهيم صلى كان النبي صلى الله عليه وسلم امثالاً لهذه الالية يجعل صلاته عند مقام إبراهيم - [00:15:31](#)

ولم تكن الصفوف تدور حول الكعبة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة الان صف واحد يعني خلف مقام ابراهيم وفائدة اخرى ايضا مقام ابراهيم لم يكن في موضعه اليوم - [00:15:46](#)

كان ملتصقا بالكعبة اللي منكم قرب يم الكعبة وشاف تحت الباب تحت فيه بقع بنية اللون اذا منكم احد شافها يعني هذا باب الكعبة تحت الباب عالمين شوي زين؟ فيه مثل بقع او مربعات - [00:16:05](#)

اه بنية اللون هني كان المقام لذلك لما تقرأ في كتب الفقه يقول لك الملتزم هو بين الركن والمقام بين الركن والمقام الحين المقام بعيد زين شلون بين الركن والمقام - [00:16:29](#)

بالركن والمقام اي موضوعه القديم فكان يعني تخيلوا الشكل ان الكعبة باب وبعدين شي طالع منها تشذي لازقة فيه الصخرة لازقة فيها ثم لما كثر الناس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:16:49](#)

واصبحت تعيق الطائفين غيرها عمر رضي الله تعالى عنه وهو الذي نقلها الى موضعها اليوم ترى نقلها هني لانه كان الناس فقط ما يعدون مقام إبراهيم من قلتهم يعني عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:17:11](#)

يعني الدائرة هذا الشيء لها علاقة؟ اي دائرة؟ اللي محطوطة هناك الحجر قصدك؟ لا الحجر موضوعه ثاني. احنا نتكلم عن مقام ابراهيم مقام ابراهيم موضع الحين لم يكن هذا الموضع هو اللي كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. اللي نقله عمر رضي الله عنه. ثم في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله - [00:17:35](#)

اثيرت المسألة مرة اخرى لان قامت تظايق المصلين وصار يعني ما يشبه المعركة الفكرية او المعركة الردود والفت مؤلفات بالمقام بين علماء مكة في ذلك الوقت فقد اقترح بعضهم ان ان يزاح المقام ابعد - [00:17:57](#)

استثناسا او استدلالا بفعل عمر. قالوا مثل ماذا ازاح عمر بسبب الزحام؟ احنا صار عندنا زحام فقالوا ناس لا هذا فيها تغيير لما استقر عليه العمل وكذا وصار فيه ردود - [00:18:20](#)

مؤلفات خاصة في حكم المقام في ذلك الوقت بعدين عاد الملك عبد العزيز يوم شاف في ظجة الغى الفكرة والى اليوم لا زالت الفكرة تروح وترجع بعضهم قال خلاص خل نرجعها - [00:18:32](#)

خل نرجع المقام الى مكانه اسهل وايسر وهو اللي كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام والفكرة لا زالت موجودة يعني نعم ايه خلني اكمل الفائدة الاولى فالان الصفوف كانت - [00:18:48](#)

واحد لين كثروا الناس من هو اول من ادار الناس حوله الكعبة امير من امراء مكة هو خالد بن عبد الله القسري تعرفونه طبعاً خالد بن عبد الله القسري رحمه الله امير طبعاً هو اشتهر بقصة اخرى اشتهر بانه هو اللي ضحى - [00:19:06](#)

قتل الجعل بالدرهم قصته المشهورة يقال عن ابن القيم شكر الظحية كل صاحب سنة بالله درك من اخي قربان لكن ايضا هو ذكر الامام النووي في كتاب الايضاح شرح مناسك الحج - [00:19:33](#)

هذه الفائدة ان اول من ادار الناس حول الكعبة وامير مكة في وقته خالد بن عبدالله القصير واجمع العلماء على صحة فعله ما لم يستنكر هذا نعم قوله تعالى طهرا بيتي قيل كان قبل ان يحصل في يد ابراهيم عليه السلام يطرح الكفار فيه الدم والرض. وقيل طهروه من الاصنام واللاوثان - [00:19:51](#)

للطائفين من طاف البيت والعاكفين المقيمين فيه والطواف للبيت وتعظيمه والطواف في سطح ايش اي كلمة للبيت وتعظيمه. نعم. حيث عظمه الله تعالى وامر بخصله. قد اختار قوم الطواف على صلاة النافلة وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:15](#) بواب البيت بالصلاة. فقال الطواف بالبيت صلاة. الا ان الله اباح فيه الكلام. ومعنى ذلك ان الطائف بالبيت متوجه الى الله تعالى بطوافه. ولانهم بالله تعالى وطالب من رحمته وانما البيت جهة لمطلبه. كما ان المصلي انما هو قائم بين يدي الله تعالى ومتوجه الى طاعته. وان كان البيت جهة استقباله - [00:20:36](#)

فيه الطهارة كما اشترطت في الصلاة تنظفا لطاعته. واستلامه الحجر الاسود جهة ايضا للوفاء بعهد الله والقيام بطاعته. وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجر الاسود يمين الله في ارضه يصافح بها من يشاء. ومعنى ذلك ان المستلم له معاهد لله تعالى - [00:20:56](#)

اسلم انقياده الى خالقه. ولذلك سمي استلام الحجر من قولهم استلأ كذا اذا وافقه. وكان الاصل فيه الهمز وترك وقيل انه كان من السلام فكأنه سلم على نفسه فقيل استلم كما يقال اخدم بمن خدم نفسه. وقيل ايضا سمي بذلك انه مس الحجر وتسمى الحجارة - [00:21:16](#)

سلام الى الله. نعم وقد رواه ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الحجر الاسود يوم القيامة له عينان ولسان. يشهد لمن استلم فان قيل فقد روي عن عمر رضي الله عنه انه كان قبل الحجر فقال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله - [00:21:36](#)

قبلتك وهذا يبين انه ليس في تقبيله معنى. والجواب ان عمر رضي الله عنه اراد ان يبين لقوم كانوا يعبدون الحجارة ان هذا ليس الله له ولا تعظيما لعينه وانه لا يضر ولا ينفع حيث كان جمادا لا قدرة له. وانما اقبله اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في فعله. وهذا - [00:21:58](#)

لا يمنع ان يكون في تقبيله غرض لا يرجع الى عين. وانما يعظم ويقصد. احسن الله اليك. وانما يعظم ويقصد بالامر بذلك. ان جعل جهة وللطاعة لله تعالى كما جعل البيت جهة لذلك. انما جعل الله سبحانه البيت جهة لقصده لطفًا بخلقه. الا ترى ان القاصد اليه يخشع لله عند - [00:22:18](#)

لرؤيته ويسهل عليه التعب والنصب وانفاق الاموال بمشاهدته. ويكثر عنده قرب وطاعته. ويسهل عليه عناؤه كالدهن. وكذلك امره بالسعي بين الصفا والمروة رمي الجمار. وهذه افعال يحتمل ان يكون ابتداءها لاسباب ظاهرة ثم صارت سننا مع زوال اسبابها. قال الله سبحانه - [00:22:38](#)

ويهديك سنن الذين من قبلكم نظير ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المسلمين باظهار الجلد والقوة بالرمل والاطباع في الطواف والسعي ليشاهدهم المشركون بخلاف ما ظنوه بهم انه قالوا قد انهكتهم الحمى يثرب يريدون المدينة ثم زال ذلك وبقي الفعل سنة اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وباصحابه مع زوال سبب ذلك. ان كان - [00:22:58](#)

التشبه بالصالحين الماضيين بركة وصلاح للقلوب. الا ترى ان ذكرهم يحيي القلوب ويشوقها الى الطاعات فاكرمهم الله ببقاء سننهم سنن لمن بعدهم الا ترى قول ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين. فاما التلبية فهي شعار الحج واجابة الداعي اليه. قال الله سبحانه وابراهيم عليه السلام - [00:23:20](#)

في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. فكل من يأتي الى الحج فهو مجيب لدعوة ابراهيم عليه السلام.

قولهم لبيك اللهم معناه انا مجيب الى طاعتك ومقيم عليها لست ازول عنها. وذلك مشتق من قولهم الب بالمكان اذا قام به. وهذا مهم يا اخوان - [00:23:40](#)

انسان طبعاً بالنسبة للنقطة الاولى آآ اللي هو آآ اثر عمر رضي الله عنه في صحيح البخاري انه اتى الى الحجر الاسود وخاطبه وقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. طبعاً - [00:24:00](#)

هذا الاثر من عمر رضي الله عنه يرسخ مبدأ مهماً جداً وهو من اظهر مقاصد الحج وهو التسليم لامر الله وامر رسوله عليه الصلاة والسلام ولو لم تظهر لك حكمة - [00:24:21](#)

الطاعة او العباد يعني يكاد يكون الحج كله من هذا النوع الطواف حول البيت سبعة اشواط اه لو طفت حول اي شيء اخر ممنوع ولا يصح بل حرام لكن الطواف فقط حول هذا البيت - [00:24:40](#)

وسبعة اذا طبت ستة مالك طواف لماذا؟ سمعنا واطعنا تقبيل الحجر لماذا؟ اش معنى هذا الحجر؟ سمعنا واطعنا لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:25:00](#)

فواضح ان المقصد انه لا نفعل هذه العبادات تعظيماً لذات البقعة او ذات الشيء لذاته وانما هو اكتسب العظمة من امر النبي عليه الصلاة والسلام لنا بهذا الفعل فلو لم يأمرنا النبي عليه الصلاة والسلام فيه فهو حجر حاله حال اي حجر ثاني - [00:25:16](#)

قل مثل ذلك في آآ السعي بين الصفا والمروة آآ رمي الجمرة جمرة العقبة الصغرى والكبرى اه رمي الجمرات الصغرى والوسطى والكبرى اللي هي جمرة العقبة فكل هذه الامور - [00:25:40](#)

باوقات محددة وافعال محددة لا تزيد ولا تنقص كلها ترسخ مبدأ التسليم لله سبحانه وتعالى تخرج في وقت معين تدخل في وقت معين تفعل فعلاً معيناً في وقت معين في مكان معين - [00:25:58](#)

كل ذلك لا تعلم الحكمة الخفية منه. كل ما نعلمه في الامر ان الله سبحانه وتعالى امرنا بذلك بس وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه مسلم وكما قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم - [00:26:15](#)

الخيارات من امرهم الامر الثاني شرح معنى التلبية مهم يعني انت وانت تلبي لا ينبغي ان يكون مو فقط في التلبية كل الازكار بشكل عام. ان تكون مردداً فقط بكلام لا تعلم حقيقته - [00:26:36](#)

ما راح تستفيد بشكل اكبر من الازكار اذا انت مو عارف معناه مهم ان تعرف معناها حتى تستشعرها وانت تذكر الله عز وجل بها ومن ذلك التلبية ما معنى لبيك اللهم لبيك؟ ايش معنى - [00:26:53](#)

لازم نعرف معناه يقول لك لبيك اللهم لبيك اي انا مجيب الى طاعتك مقيم عليها لست ازول عنه وذلك مشتق من اللب بالمكان يعني لصق به وثبت عليه نعم قوله ان الحمد لك والملك لا شريك لك - [00:27:11](#)

يجوز بالفتح والكسب فمن فتح كان معناه انا مقيم على طاعتك حمداً لك لان الحمد واجب لك. ومن كسر ابتداء بالخبر بذلك. يعني يصير ان تقول لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. ويجوز ان تقول لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك - [00:27:32](#)

شنو معنى اذا كسرنا وشنو معناه اذا فتحنا ها اذا قلنا ان الحمد والنعمة لك والملك يمكن يكون معناه ان نشد اللي عليه احمدك يا رب طيب ودلالة حرف ان تأكيد. تأكيد - [00:27:53](#)

تأكيد ان الحمد يعني لو قلت الحمد لك يصح لكن ان تدخل على المبتدأ فتكسبه تأكيداً وتنسخ اعرابه فتنصب المبتدأ وترفع الخبر. ان الحمد والنعمة لك والملك انزين اذا فتحنا اللهم لبيك - [00:28:13](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك شنو يكون معناها؟ يتغير المعنى اول شي ولا ما يتغير راح يتغير كيف يكون المعنى ها الحمد لا انت قلت الحمد لله ان الحمد لك - [00:28:40](#)

تصرح بنسبته الى الله يدفعون لهاد جوج ايوه ستكون تعليلية ستكون للتعليل يعني ليش انا اقول لبيك اللهم لبيك ليش اقول لبيك لا شريك لك لبيك؟ لانه الحمد والنعمة لك والملك - [00:29:01](#)

شوفوا المعنى شلون تغير يعني لان لك الحمد وانك مستحق للحمد انا اقول لبيك اللهم لبيك لذلك استحب العلماء الكسر لانها اعم

افضل الكسر لانها اعم يعني انا لا ابي فقط لان الله يستحب لا انا ابي مطلقا - [00:29:20](#)

صح ولا لا؟ لا لكن جيد ان تعلم ان هذا لها معنى وهذا المعنى يختلف عن معنى الكسر ولا بأس اذا قلت لبيك لا شريك لك لبيك آآ ان

الحمد والنعمة لك والملك - [00:29:44](#)

نعم ورفع صوته في التلبية فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج العج والثج العج رفع الصوت بالثناء على الله

سبحانه وتعالى والرغبة بالدعاء اليه. والثج التقرب اليه باهداء البذل - [00:29:59](#)

قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينالوا التقوى منكم. ومعنى ذلك ان اللحم والدم ليس بعبادتكم وانما لله تعالى بذلك

اتباعكم لامرته وخوفكم اياه في تقواكم له. يبين ذلك ان من ذبح الحيوان ليأكله فليس بمطيع. ولا متقرب وان كان الذبح موجودا

والدموع - [00:30:16](#)

وسبوح الدم والامه الحيوان امر تنفر منه النفوس. وانما يفعله اتباعا لامر الله تعالى ومخالفة لمن ادعى ان ذلك منكر يمنعه العقل.

وليس كما قال فانه اذا امر الله تعالى به ثبت حسنه كما جاز موت الحيوان بل في بل في الذبح من المنافع الادميين ما لا خفاء به.

والله تعالى لطيف بخلقه - [00:30:36](#)

اعرف بالعدل فيهم والاحسان اليهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:56](#)